أ. المسعود قاسم - جامعة ورقلة- الجزائر

التناص في ديوان أنطق عن الهوى
لـ : "عبد الله حمادي"

ملخص

نحاول من خلال هذه المقالة أن نسلط الضوء على التناص الذي يشكل في الشعر المعاصر بعدا فنيا وإجراء أسلوبيا يكشف عن التفاعل بين النصوص الحديثة و القديمة،والذي كان سمة بارزة في ديوان أنطق عن الهوى للشاعر "عبد الله حمادي" حتى غدا النص عنده بمثابة لوحة فسيفسائية،تتشكل من نصوص مختلفة،أعانه على ذلك ثقافته الواسعة، وموهبته الشعرية،مما أثارة وعي القارئ.

Summary

We are trying through this article to highlight intertextuality which comprises in contemporary poetry artistic extent and transaction stylistically shows up the interaction between modern and ancient texts, and that was a prominent trait in the divan of pronounce passion of the poet, "Abdullah al-Hammadi," even considered the text as a mosaic ,comprises of different scripts,his vast culture, and poetic talent, helped him on that culture led to stir the reader awarness.

مقدمة نظرية

يعد التناص من أهم المفاهيم التي اهتمت بها الساحة النقدية المعاصرة؛لما لها من فعالية إجرائية في قراءة النصوص الأدبية ،والتغلغل في أعماق النص ولا شعوره الإبداعي؛لاستعادة النصوص التي انصهرت ضمنيا في النص الجديد ،ومنه أصبحت مهمة القارئ وفق هذا المفهوم هي فك نسيج بناء النص الجديد؛الذي ليس إلا فسيفساء من نصوص سابقة عليه مختزنة في ذاكرة المبدع ،يوظفها لإثراء نصه.

ظهر مصطلح التناص* أول مرة على يد الباحثة "جوليا كريستيفا"** Julia Kristeva في كتاباتها عام 1966 ،حيث نفت وجود نص خال من نصوص أخرى سابقة له ،بل ترى أن«كل نص هو امتصاص أو تحويل لكثير من نصوص» (01) ؛ لأن النص «ليس ذاتا مستقلة أو مادة موحدة ولكنه سلسلة من العلاقات مع نصوص أخرى [...]ومجموعة لا تحصى من الأفكار والمعتقدات المستعارة شعوريا ولا شعوريا ،يبرز فيه الموروث في حالة التهيج»(02)، فالنصوص الأدبية هي امتصاص ومحاكاة للنصوص السابقة ،وتكون أدبية وغير أدبية ،قد تنتمي إلى ثقافات متنوعة وأشكال متباينة ،والمبدع عند كتابة نصه يكون غافلا لهذه النصوص السابقة أو ناسيا لها.

وعرّفت "كريستيفا" التناص على أنه «أساس لأي نصية ،وكذلك على أنه طريقة يندمج بها النص في التاريخ كممارسة استدلالية محددة"(03) ؛ أي هو عملية استعادة النصوص السابقة.

استوحت الباحثة ذلك من أعمال أستاذها "ميخائيل باختين" Mikhail Bakhtineالذي استعمل مفهوم مقارب لمفهوم التناص وذلك ضمن بحثه في جماليات الرواية عند "دوستيفسكي".

وجاء النقاد بعدها ووضعوا تعريفات مختلفة للتناص فقد عرّفه" ريفاتير" RIFATTERRE «بأن يقوم القارئ بتحديد العلاقات بين عمل ما وأعمال أخرى سابقة أو لاحقة عليه ،وهو الآلية الخالصة للقراءة الأدبية "(04)

إذا كانت "كريستيفا" قد نظرت إلى التناص باعتباره استراتجية نصية ،فإن "ريفاتير" عدّه آلية من آليات القراءة ،تلعب دورا مهما في انتاج المعنى، فالنص إذا لا يحمل في داخله دلالات جاهزة فهو فضاء رحب تتنوع فيه الدلالات والمعاني ،بتنوع

المنارة للاستشارات

النصوص الغائبة الداخلة في تكوينه، مما يجعله يفتح آفاقا تأويلية أمام القارئ، حيث يضيف القارئ إلى النص من ثقافته وخبراته ما يجعله مشاركا فعالا في عملية إنتاج الدلالة لا مستهلكا لها فقراءته للنص هو إعادة كتابة له.

وبهذا أصبح التناص تقنية إجرائية في فهم النّصوص، وآلية منهجية في تحليلها، فهو يثير داخل القارئ رغبة في الولوج إلى عالم النصوص المستحضرة لاستكشاف دوافعها ومكنوناتها وإعادة استكشافها في فضائها الجديد، و هو ما يحفّز القارئ على تفكيك النص واستنطاق معانيه ودلالاته، باعتبار النص ممارسة دلالية؛حيث تتوالد الدلالة من عملية تستثمر في الوقت نفسه وبالتفاعل بين المبدع والقارئ.

والقارئ حينما يستقبل النص فإنه يتلقاه حسب معجمه، وقد يمده هذا المعجم بتواريخ للكلمات، مختلفة عن تلك التي وعاها المبدع حينما أبدع نصه ومن هنا تتنوع الدلالة وتتضاعف ويتمكن النص من اكتساب قيم جديدة على يد القارئ، وتختلف هذه القيم وتتنوع من قارئ لآخر بل عند القارئ الواحد في أزمنة مختلفة.

مظاهر التناص

التناص عملية متكررة بالضرورة وكل نص جديد يولد من رحم نصوص قديمة، حيث يتمظهر في:

أ. النص الغائب

يقصد به النص السابق الذي يستقي منه النص الحاضر مادته، وقد يكون النص الغائب خطابا أدبيا أو دينيا أو تاريخيا أو فلسفيا، ويكون حضوره جزئيا أو يأخذ طابع الشمولية، والوصول إلى النص الغائب لاستكمال النص الحاضر وتفسيره.

ب. السياق

معرفة السياق تسهل عملية القراءة الصحيحة للنص؛فحالة إدراكه وتحديد انتمائه تنبثق من فهم السياق، وهو ما يمكن تسميته بالمرجعية التي تفرض وجودها داخل النص(05)

جـ. القارئ

وهو العنصر المهم في عملية القراءة وذلك بالتعويل على ثقافته في الكشف عن التناص، و انتاج دلالاته القابعة خلفه، فلم يعد القارئ ذات سلبية مستهلكة، بل يعيد كتابة النص عن طريق الفهم والتأويل.

د. شهادة المبدع

يمكن للتناص أن يتمظهر بناء على شهادة المبدع الذي يشير أو يصرح بمرجعيته الفكرية والإنشائية، فيعلن عن الثقافات والنصوص التي يأخذ منها(06)

والتناص أساسه التداخل والتفاعل بين النصوص وهذا يقتضي ثقافة واسعة بالنصوص السابقة، لأن«النص يعتمد على تحويل النصوص السابقة وتمثيلها بنص مركزي يجمع بين الحاضر والغائب في نسيج بطريقة متناغم مفتوح قادر على الإفضاء بأسراره النصية لكل قراءة فعالة"(07)

يمتلك القارئ ذائقة جمالية ومرجعية ثقافية ،تؤهله من التحاور مع نص الذي هو شبكة من التفاعلات الذهنية ونسق من المصادر الخفية والظاهرة، التي تتوارى خلف الأسطر، وتتمدد في ذاكرة القارئ، الذي يكشف عنها بكفاءته ورصيده الثقافي وبذلك يصبح القارئ فاعلا ديناميا يؤثر في النص، إذ لا يمكن للنص أن يحيا إلا في أفق فاعلية تلقيه.

ينبغي للقارئ أن يكون على معرفة بالنصوص التي تتداخل حتى يتحقق تفاعله مع النص المدروس، وهذه هي ركيزة تأويل النص.

استقبال ← استجابة ← قراءة أولى ← قراءة ثانية ← تأويل التّناص(08)

الاستقبال: قبول النص واستقباله للقراءة

الاستجابة: التفاعل مع النص

القراءة الأولى: وهي القراءة الاستكشافية

القراءة الثانية: وهي القراءة الاسترجاعية

تأويل التّناص

المنارة للاستشارات

ينفتح النص بفضل القارئ على فضاءات – خارج نصّية – تحيل إلى معان عدة وتستقطب فوق هذا شبكة معقدة من النصوص التي سكنت في النّص وذاكرة القارئ،قد يكون النّص الغائب شعريا، أو دينيا، أو تاريخيا أوتراثيا.

القراءة والإجراء

الشاعر في هذا الديوان يضع قارئه نصب عينيه،يحاول إقناعه،أو بالأحرى توجيه وعيه التأويلي باتجاه ما يراه مشتركا ثقافيا بينهما من نصوص وقراءات تتأرجح بين المدخرات التراثية.

وكانت مصادر التّناص في هذا الديوان تنبع من منابع متعدد دينية تاريخية، أدبية، ويمكن تقسيم التّناص في هذا الديوان بحسب مصادره إلى:

1. التّناص الديني

نعني بالتّناص الديني تداخل نصوص دينية عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف.

1.1. التّناص من القرآن الكريم

يُعَد القرآن الكريم رافدا مهما من روافد التجربة الشعرية لدى الشاعر حيث يتّكئ على مفرداته ومعانيه، ويُكشف من خلال هذا الاتّكاء عن رؤية شعرية تتجاوز معطياتها المعروفة، وإيصال دلالات متعددة يأخذها القارئ ويمعن التفكير فيها وفي مغزاها، إذ يقول الشاعر:

مَرْحَبًا بالفَنَى
بِقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ (09)

إن النص القرآني يندمج في بنية النص الحاضر محتفظا ببعض العناصر اللغوية التي تحيل إلى قوله تعالى:

(فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) (10) (قاصرات الطرف): نساء الجنة، يستحضرها بلذة الاستئناس بها، وإبراز صورة المرأة المتغزّل بها، من خلال دلالة العبارة وإيحاء المعنى، والذي يعبرّ عن طهارة المرأة وعفتها.

يقول الشاعر:

إلَهِي لَا تَكْسِر جَبَرُوتِي

بسِيَاج الرّحْمَة والقبلات
أنت المُفْلقُ للحَبِّ
والوَاهِبُ إن شِئْت بَنَاتا (...)
صَعِّر خَدّ المَحْبُوب (11)

يبدو من هذه الأسطر الشعرية أن الشاعر يحيل القارئ إلى آيتين كريمتين تضمنتا صفات الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال التّناص التي تكشف عنه عبارات هذا المقطع (فالق الحب) ، (الواهب إن شئت بناتا).

تتمثل العبارة الأولى في قوله تعالى: (إن الله فالق الحب والنوى) (12) والعبارة الثانية في قوله تعالى: (لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) (13)

تدل الآيتين على وحدانية الله تعالى وقدرته، ولطفه ورحمته، فالشّاعر يناجي الله تعالى بصفاته.

ويقول أيضا:

رَاحَت تُشْعِلُ نَارَ الجَنَّة
تُطْفِئ مَا حَقّ القَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهم
تَنْدبُ مِن طَلَلِ المَاضِيين
كِتَابا (14)

حيث نلاحظ الشاعر في هذا المقطع قد استحضر قوله تعالى: (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) (15)، وتعني هذه الآية الكفّار وقد حق القول عليهم أن يكونوا كفارًا، ومآلهم النّار، فالشاعر هنا يخاطب تلك الذات التي لها القدرة على إشعال الجنة وإطفاء النار.

أما في قوله:

يَتَدَفَقُ مِن عُيُون الأَنْدَلُسِيَات
شَلاّلا وَهْمِيًا
يَتَطَايَر مِن جِرَاحَاتِ القِيثَار
هَبَاء مَنثورًا (16)

المنارة للاستشارات

من الواضح أن المقطع الشعري جاء متناصا مع النص القرآني في قوله تعالى: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) (17).

عن علي رضي الله عنه في قوله: « هباء منثورا » قال: شعاع الشمس إذا دخل الكوة، وقال ابن عباس: « هباء منثورا » هو الماء المهراق (18)

الشاعر يصف عيون الأندلسيات بشعاع الشمس أو الماء المهراق فهو يتغنى بجمالهن.

وفي قصيدة (السؤال ...) يستحضر قوله تعالى: (مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) (19)

وذلك في قوله:

وتَفَتَّقَت دُرَر المَثَاني
مُثْقَلات / ثَيِّبَات / سَائِحَات
رَاكِعَات فِي المَدَى
دُون القُيُود ... (20)

حيث استدعى الشّاعر صفات المسلمات المؤمنات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ليصف بها حبيبته باعتبارها فضاء جماليا يشهد فيه كالصّوفيّ تجليات وآثار الجمال الإلهي المطلق.

1.2. التّناص مع الحديث الشريف

يعد الحديث النبوي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، حيث استحضر الشّاعر في ديوانه هذا وفق تجربته الشعورية منطلقا ثقافته الروحية، إذ يقول:

فَقَبْرُك حَبِيبَتي رِيَاضُه
الهَجير (21)

إنّ أوّل ما يصادفنا كلمة (قبر)، (رياض)، (الهجير) التي هي النّار، بحيث تدل دلالة واضحة على إعادة الشّاعر لكتابة النّص الغائب وتوظيفه توظيفا فنيا بطريقة الامتصاص، ما جاء به قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ» (22)

المنارة للاستشارات
المسعود قاسم || التناص في ديوان أنطق عن الهوى لـ : "عبد الله حمادي"

الشاعر يصف قبر حبيبته بالرّياض و يبشّرها به لكن رياضه الهجير ممّا يكسر أفق التّوقّع وهذا يرجع إلى ما سببته له حبيبته من عذاب وفراق بعد وصال ممّا جعلها يُبَشِّرها ثم يَفْجَعُهَا.

وفي قصيدته (القصيد الانتحاري) يقول:

كَتَب الوُجُود بأنّ عَصرًا زَاحفًا تَتَرَاءى فِيه للسُّيُوف ضِلَالا

وتَصير فِيه الرُّوح لُغْمًا ناسفًـــا ويُكُون فِيه الانْتِحَار حَـلَالا (23)

يستحضر الشاعر من خلال البيتين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «وَاعْلَمُوا أَنّ الْجَنّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» (24)

جاء التوظيف هنا لإظهار الجائزة العظيمة التي سوف ينالها الشهيد؛ إذا ما قدّم الخُطا وسار نحو الوغى، فالشاعر يمارس سلطته لإقناع القارئ بأنّ الطريق نحو العزّة، هو ركوب الأمواج العاتية، لتخط مرحلة الضعف والهوان، ولوكلّف ذلك أرواحًا.

كذلك تضمن هذا الديوان حشدًا كبيرًا من المفردات ذات البعد الديني ومصطلحات وردت في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، وهذا يدل على أن الشاعر ذو ثقافة دينية واسعة، هذا ما أعطى النص الشعري قيمة فنية خاصة ذات تأثير عميق في نفس القارئ بعد أن يعطيها رؤيته الخاصة.

2. التناص التاريخي

يعني التّناص التّاريخي تداخل نصوص تاريخية منتقاة من النّص الأصلي مؤدّية غرضا فنيا أو فكريا أو كليهما معا، لقد كثر استخدام التناص التاريخي، استخداما اختلفت فيه دلالته الأصلية عمّا يلقيه الشّاعر عليه من الظّلال، ممّا يبدّل تلك النصوص الغائبة، ويحوّل القصيدة إلى عالم جديد، يأخذ القارئ بمدلولاته (25)

يقول الشاعر:

إيه بَرَامِكَة الزَّمَان تَقَدَّمُوا

هَذَا الفُرَات .. وذَاكَ النِّيل الأَزْرَق (26)

المنارة للاستشارات

استحضر الشّاعر "برامكة" في نصه الشعري ما يثير تساؤل القارئ، والبرامكة هم عائلة ترجع أصولها إلى "برمك المجوسي" استحوذوا على الكثير من المناصب في الدولة العباسية.

هذا الاستدعاء يعطي تأويلا للقارئ (برامكة الزمان) بأنهم اليهود الذين استحوذوا مناصب عليا لكثير من الدول،وأحرزوا نجاحات كبيرة على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري، وهذا لتحقيق حلمهم وهو إقامة دولة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل.

يقول الشاعر:

مَاذَا أَقُول عَن أنْدَلُس الأَعْمَاق
وبِدَايَات المَوَاعِيد القَادِمة مِن النَّارِنج والزّيْتُون
أهِيَ لا تَزَال تَعْمَل عِطْر سَيْف طَارِق (27)

استحضر الشاعر شخصية تاريخية ألا وهي شخصية "طارق بن زياد" وهذا الاسم له وقع في أذن القارئ بما قدّم للإسلام؛ من فتح لبلاد الأندلس، والشاعر استعمل هذه الشخصية ليلقي بظلالها في جوّ مشحون بالقلق وحيث تميل نفسه للتقهقر للوراء والتباكي على الماض المحاط بالانتصارات والفتوحات، وهذا التّوظيف يعكس ضيق الشّاعر ويهز القارئ ليفيق.

ويستمر الشاعر ويقول:

إنَّهَا مَمْلَكَة العُشَّاق المُتَصَنّتَة عَلى هَمَسِ
الأَمَاسِي
المَخْبُوءَة وَرَاء الأَسْوَار
المُطِلة مِن وَرَاء الجلال المرْخِي سُدُوله عَلَى
أَبْرَاج "اشبيلية"
وَهِي تَتَأَهَّب لافْتِرَاش مَنَادِيل الرُّمَيْكِية (28)

من خلال هذه الأسطر الشعرية يستحضر مقتطفا من تاريخ الأندلس، لأنّ سفره الشعري ساكن في ذاكرة التاريخ، فاشبيلية الإمارة الأندلسية يصفها بمملكة العشاق، فأمير اشبيلية "المعتمد بن عباد" عشق "الرّميكية" والتي كانت

المنارة للاستشارات

جارية وتزوجها هام بها عشقا، غيّر لقبه واشتقه من حروف اسمها وجعله "المعتمد" وزوجته" اعتماد"، وهذا قد جاء معبرا عن حالته النفسية التي تتأرجح بين اليأس والإصرار، انطلاقا من أنّ الوصل إلى "اشبيلية" التاريخ الغابر عاد حلمًا.

3. التّناص الأدبي

التّناص الأدبي له دور مهم في إثراء لغة النص الشعري، ونقل رؤية الشاعر ومبتغاه إلى القارئ، لذلك كان يعود إلى التراث ويستثمره ليمنح نصه قيمة جمالية.

يقول الشاعر:

أحْبَبْتُ يَا حَبِيبَةَ مَدَارِج
القُرْبَان
ونَكْهَةَ العُرُوج لِعَالِم الكِتْمَان
لأَهَبَ الجُنُونَ وخُضْرَةَ العِصْيَان
أو أَسْتَعِيدَ رَسَائِل الغُفْرَان (29)

استحضر الشاعر في نصه الشعري (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري وهي رسالة خيالية، يتصور فيها "المعري" رحلة إلى العالم الأخر، استحضرها الشاعر ليصوّر للقارئ شوقه للعروج لعالم الأسرار مع حبيبته لعالم الجنون،فالشاعر يتصور عالم أخر حاله كحال الصوفي الذي يتوق شوقا إليه. وبما فيه من نعيم مقيم ومقام الخلد.

من التناص الشعري نجده يقول في قصيدة "أندلس الأشواق":

وَهَوَى الوَصْلُ الذي جَاءَه الغَيْثُ فَأَضْحَى
وَزَكَا (30)

القارئ لهذا السطر الشعري يتبادر إلى ذهنه قول ابن الخطيب:

جَادَك الغَيْثُ إِذَا الغَيث هَمَـــــى يَـا زَمَـان الـوَصْلِ بِـالأَنْدَلُسِ (31)

هذا التداخل النّصي بينهما واضح وغرض الشّاعرين واحد وهو التغني بالأندلس.

حيث يقول الشاعر:

ذَهَبَ الذِين تَوَاتَرَت أَوْتَارُهم

المنارة للاستشارات

وتَنَاثَرَت أَوْزَارُهم
فِي صُحُفِ الرّيَاح
فَوَشَى به غَرِدٌ عَلَى غُصْنِ النَّقَا
فَبَكَى الغُمَام فَأَضْحَك الأَزْهَار (32)

حيث يتناص مع قول الشاعر الغرناطي:

لمّا أسرّ المَاء فِي أُذنِ الحَصَـــى وَقَفَ النَّسِيم لِيَسْمع الأَخْبَـــارا
فَوَشَى به غردٌ فَخَافَ فَضِيحـــةً فَبَكى الغَمَامُ فأَضَحَك الأَزْهَارا (33)

فالشاعران اتفقا لفظا ومعنى، حيث ضمن شاعرنا قول الشاعر الغرناطي "فبكى الغمام فأضحك الأزهار" استحضر بما يلائم أبعاده الفكرية ويجعل من هذا التناص دلالات متجددة من خلال إضفاء مواقفه الشعورية عليه.

عند قراءتنا لهذا السطر الشعري الذي يقول فيه الشاعر:

وعُيُونُنَا لِلعَهدِ تَرْحَل كُلّ يَوْم (34)

فهذا السّطر يكشف عن المخزون الأدبي للشّاعر، ويعلن عن تداخل نصّي واضح مع نص "الأخوين رحبانى" هي أغنية "لفيروز" (القدس زهرة المدائن):

يَا قُدْسُ يَا مَدِينَة الصَّلَاة أُصَلي
عُيُونُنَا إلَيْك تَرْحَل كُلّ يَوْم (35)

من هنا يمكننا القول أن التناص نوع من التأويل يتحرك فيه القارئ بحرية وتلقائية، وذلك بإرجاع ذاكرته إلى ما وراء الحاضر بغية الوصول إلى فك شفرات النص المتكونة من ثقافة المبدع،وهذا يسهم في دمج الذات المتلقية ضمن عملية بناء المعنى.

ظهور براعة الشاعر "عبد الله حمادي" في تعامله مع النصوص السابقة التي استحضرها في كثير من قصائده،وطبعها بطابعه الخاص،وحمّلها شحنات دلالية.

الهوامش

* تنوعت مصطلحاته في اللغة العربية بين (التناص) و(التناصية) و(التداخل النصي) و(النصوصية) و(التفاعل النصي) و(النص الغائب)، (تعالق النصوص).

** جوليا كريستيفا: فرنسية من أصل بلغاري من مواليد 1941، أديبة وعالمة لسانية، أول من استعمل مصطلح التناص في الستينات، وذلك بعد نشر مجموعة من الأبحاث والدراسات في مجلتي (تيل كيل) و(كرتيك).

1. جوليا كريستيفا: علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص78.
2. جمال مباركي:التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، [دط]، 2003، ص 41.
3. كارين مارتل:مفاهيم التناصية والتناصية الضمنية في نظرية التلقي، تر: سامية عليوي، مجلة قراءات ، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظرية القراءة ومناهجها ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الحزائر، ع 4، ص89.
4. المرجع نفسه ، ص 91.
5. ينظر: جمال مباركي، التناص وجمالياته، ص151.
6. المرجع نفسه، ص 153.
7. مصطفى السعدي: التناص الشعري ،قراءة أخرى لقضية السرقات الشعرية، منشأة المعارف المصرية، مصر، [دط]، 1991 ، ص 08.
8. أحمد فاهم: التناص في شعر الروّاد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 2004، ص9.
9. عبد الله حمادي : ديوان أنطق عن الهوى، دار الألمعية ، ، الجزائر ، ط1، 2014 ، ص21.
10. سورة الرحمان ، الآية: 56.
11. الديوان، ص49.
12. سورة الأنعام ، الآية: 95.
13. سورة الشورى ، الآية: 49.
14. الديوان ، ص45.
15. سورة يس: الآية 7
16. الديوان ، ص 105.
17. سورة الفرقان ، الآية: 23.

المنارة للاستشارات

18. إسماعيل بن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: علي أبو الخير، دار الخير، بيروت، لبنان، مج:3، ط1، 2006، ص403.
19. سورة التحريم ، الآية: 5.
20. الديوان ، ص 105.
21. المصدر نفسه، ص 103.
22. أبو عيسى محمد الترمذي:سنن الترمذي،أبواب صفة القيامة،رقم:2578، تح:عبد الرحمان عثمان،دار الفكر، بيروت، لبنان،مج:4،[دط]، 1980،ص55 .
23. الديوان ، ص 121..
24. مسلم نيسابوري: صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، رقم: 4433، تح : أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي ، دار طيبة ، الرياض ، السعودية ، ط1 ، 2006، ص146.
25. ينظر: ابتسام موسى عبد الكريم: التناص الديني والتاريخي في شعر "محمود درويش"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في قسم اللغة العربية، الخليل، فلسطين، 1428 هـ - 2007م ، ص183.
26. الديوان ، ص 39..
27. المصدر نفسه، ص 110.
28. المصدر نفسه، ص111.
29. المصدر نفسه ، ص 25.
30. المصدر نفسه، ص114.
31. محمد عبد الله غنان : لسان الدين بن الخطيب حياته و تراثه الفكري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 1986 ، ص 349 .
32. الديوان ، ص 117.
33. المصدر نفسه ، ص 117.
34. المصدر نفسه ، ص 41.
35. FAIRUZ.LASTOWN.com/Lyrics. 24/03/2015. 15h 20